انه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قنت في صلوته بعد الركوع شهرا اذا قال سمع الله لمن حمده يقول في
قنوته اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج سلمة وهشام اللهم نج عياش بن ابي ربيعة
والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم كسني يوسف
اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله قال ابو هريرة ثم رأى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ترك الدعاء فقيل وما تراهم قد قدموا اخرجه البخاري ومسلم
وعن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة
الاخيرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد
فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء الآية اخرجه البخاري وعبد بن حميد وعن ابي جعفر محمد
بن علي عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في القنوت لا اله الا الله العلي
العظيم والحمد لله رب العالمين وسبحان الله عما يشركون والله اكبر اهل التكبير والحمد لله رب
العالمين الكبير ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا الآية وقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا الى
آخر السورة اخرجه المؤيد بالله في التجريد وعن علي عليه السلام انه كان يقنت
في الفجر بقوله تعالى آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم الآية رواه زيد بن علي في المجموع واخرجه
المؤيد في التجريد بسنده الى زيد بن علي عليهم السلام وحكاه في الشفاء واصول الاحكام وروي عن علي
عليه السلام انه ايام حربه لمعوية قنت في الوتر بقوله اللهم اليك رفعت الابصار وبسطت
الايدي وحركت بالاعمال اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين نشكو اليك غيبة
نبينا وكثرة عدونا وقلة انصارنا وتظاهر الفتن وشدة الزمان علينا اللهم اعنا بفتح تعجله
ونصر تعز به اولياءك وتذل به اعداءك وسلطان حق تظهره اله الحق امين حكاه في الانتصار وهو
في المنهاج الجلي من رواية زيد بن علي عليه السلام وحكى ابن ابي الحديد عن علي عليه السلام انه كان يلعن
في القنوت معوية وعمرو بن العاص والمغيرة والوليد بن عقبة وبسر بن ارطاة ومروان بن الحكم
وغيرهم من المارقين وحكى في المهذب عن ابي رافع قال قنت عمر بن الخطاب بعد الركوع في الصبح فسمعته
يقول اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجد
ان عذابك بالكفار ملحق اللهم عذب كفرة اهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون
رسلك ويقاتلون اولياءك اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات واصلح ذات بينهم والف
بين قلوبهم واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم على ملة رسولك واوزعهم ان يوفوا بعهدك
الذي عاهدتهم عليه وانصرهم على عدوك وعدوهم اله الحق واجعلنا منهم انتهى وحكى نحوه
في الانتصار واذكار النووي واخرج الشيخان وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه
عن محمد بن سيرين قال سئل انس بن مالك رضي الله عنه اقنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصبح
قال نعم فقيل او قنت قبل الركوع قال بعد الركوع يسيرا قال ولا ادري اليسير
قال الحافظ ابن حجر وبين عاصم هذا اليسير فيما قال في روايته انما قنت بعد الركوع شهرا قال وفي
صحيح ابن خزيمة من وجه آخر عن انس كان لا يقنت يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اذا
دعا لقوم او دعا على قوم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان لا يقنت في الفجر ولا في الوتر وكان اذا
سئل عن القنوت قال لا نعلم القنوت الا طول القيام وقراءة القرآن واخرج مسدد في مسنده عن ابي

مجلز

مجلز قال قلت لابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم الكبر يمنعكما من القنوت قال لا الا لم نحفظه من اصحابنا
قال الحافظ ابن حجر صحيح موقوف واخرج البيهقي من طريق ابي قلابة عن انس كان القنوت في المغرب والفجر
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصلي صلوة مكتوبة الا قنت فيها واخرج البخاري ومسلم وابو
داود والنسائي والدارقطني والبيهقي عن ابي سلمة انه سمع ابا هريرة يقول والله لاقربن لكم
صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقنت في الركعة الاخيرة
من صلوة الظهر وصلوة المغرب وصلوة العشا وصلوة الصبح بعدما يقول سمع الله لمن حمده يدعو
للمؤمنين ويدعو على الكافرين واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عباس قال قنت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم شهرا متتابعا في صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشا وصلوة الصبح دبر كل
صلوة اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخيرة يدعو على احياء من سليم رعل وذكوان وعصية
ويؤمن من خلفه واخرج الدارقطني والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قنت
شهرا ثم تركه واما في الصبح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عثمن
انه سئل عن قنوت عمر في الفجر فقال كان يقنت بقدر مائة آية واخرج البيهقي عن انس قال
قنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابو بكر وعمر وعثمن بعد الركوع ثم تباعدت الديار فطلب
الناس الى عثمن ان يجعل القنوت قبل الركوع لكي يدركوا الصلوة فقنت قبل الركوع وحكاه
في الانتصار واخرج الدارقطني عن علي وعمار رضي الله عنهما انهما صليا خلف رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فقنت في الغداة واخرج ابن ماجه عن حميد قال سئل انس عن القنوت فقال
كنا نقنت بعد الركوع وقبله واخرج الحرث بن ابي اسامة والطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقنت قبل الركعة وقال انما اقنت لتدعوا ربكم
وتسألوه حوائجكم واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه صلى بالبصرة صلوة الغداة فقنت قبل الركوع
وقال هذه الصلوة الوسطى واخرج ابو يعلى عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سلوا الله
حوائجكم في صلوة الصبح واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود قال ما قنت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم الا في صلوة الوتر وانه كان اذا حارب يقنت في الصلوات كلهن يدعو على المشركين واخرج
ابو داود والنسائي وابن ماجه والطبراني عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قنت في الوتر
قبل الركوع واخرج المؤيد بالله عليه السلام في التجريد بسنده الى عمران بن مسلم قال قلت لسويد
بن غفلة في القنوت فقال ان اصحاب عبد الله لا يقنتون في الفجر فقال انا اما ولا استوحش الى احد في
القنوت صليت خلف ابي بكر فقنت وخلف عمر فقنت وخلف عثمن فقنت وخلف علي فقنت حكاه
في اصول الاحكام وذكره في المنهاج الجلي وهذا الخبر ونحوه معارض لما رواه ابو مالك الاشجعي قال
قلت لابي يا ابت انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخلف ابي بكر وخلف عمر وعثمن
وخلف علي ههنا بالكوفة خمس سنين اكانوا يقنتون قال اي بني محدث هذه الرواية للترمذي وفي
رواية النسائي صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقنت وصليت خلف ابي بكر فلم يقنت وصليت خلف عمر
فلم يقنت وصليت خلف عثمن فلم يقنت وصليت خلف علي فلم يقنت ثم قال يا بني بدعة وعن
ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا رفع رأسه من الركعة الثانية من صلوة الفجر

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)